Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انظروا .. » .

اتجهت إليه جميع الأبصار ، وهو يضع نموذج سفينة الفضاء المبهرج الألوان فوق المنضدة التي أمامه ، ثم يتراجع قليلاً إلى الخلف . كان النموذج مصنوعاً من المعدن المطروق ، وكان من الواضح استحالة طيرانه في الهواء ، بمثل استحالة طيران علب اللحم المحفوظ ، والتي كان الجهاز يشبهها إلى حد بعيد ! .. لم تكن تظهر على السطح الخارجي الملّون للنموذج أية أجنحة دافعة أو نفاثة ، بل استقّر النموذج كله على ثلاث عجلات مطاطية ، ومن أسفله ، خرج زوج مجدول من الأسلاك المعزولة الدقيقة ، وكان هذا السلك الأبيض يمتد على المنضدة السوداء حتى يتصل بصندوق التشغيل الذي يمسك به الشاب . ولم يكن يحوي صندوق التشغيل هذا سوى مفتاح ، ومصباح صغير جداً يضيء عند التشغيل ، وقرص صغير .

قال الرجل «سأشغّل الآن مفتاح الطاقة ، ليرسل سيّال التيار إلى جهاز استقبال الموجات .. » وسمع الجميع صوت المفتاح ورأوا الضوء في صندوق التشغيل يضيء وينطفئ بإيقاع منتظم . ثم بدأ الرجل في إدارة القرص ببطء وهو يقول «يجب أن نلمس قرص توليد الموجات بكل دقة ، فنحن نتعامل الآن مع القوة التي تحكم عالمنا بأسره !.. » .

صدرت من الجمع صيحة جماعية وهم يرون (قنّاص الموجات الفضائية) يهتز قليلاً فوق المنضدة ، ثم يرتفع ببطء في الهواء . تراجع الرجل إلى الخلف قليلاً وتوالى ارتفاع اللعبة في الهواء أكثر فأكثر ، متراقصة برقة فوق الموجات المغناطيسية الخفية التي تحملها .. وعندما